

لسان العرب

(ويس) وَيَسُّ كلمة في موضع رأفة واستئمان لاجل كقولك لصبي وَيَسَّه ما أَمْلَحَه والوَيْج والوَيْس بمنزلة الوَيْل في المعنى وَوَيْسُّ له أَيْ ويل وقيل وَيَسُّ تصغير وتحقير امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لأن القياس نفاه ومنع منه وذلك أنه لو صرَّح منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كَبَاعَ فَتَحَامَوْا استعماله لِمَا كان يُعْقَب من اجتماع إعلالين هذا قول ابن جني وأدخل الألف واللام على الوَيْس قال ابن سيده فلا أدري أَسَمِع ذلك أم هو منه تبسُّط وإدلال وقال أبو حاتم في كتابه أَمَّا وَيَسُّكَ فَإِنَّهُ لَا يَقَال إِلَّا لِلصبيان وَأَمَّا وَيَسُّكَ فكلام فيه غلط وشتم قال اللّٰه تعالى للكفار وَيَسُّكُم لَا تَفْتَنُوا عَلَى اللّٰه كَذِبًا وَأَمَّا وَيَج فكلام لِيِّن حسن قال ويروى أَن وَيَج لِأهل الجنة ووَيْل لِأهل النار قال أبو منصور وجاء في الحديث عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ما يدل على صحة ما قال قال لعَمَّار وَيَج ابن سُمَيْيَّة تقتله الفرقة الباغية وذكر ابن الأثير قال في الحديث قال لعمار وَيَسَّ ابن سُمَيْيَّة قال وَيَسُّ كلمة تقال لِمَنْ يُرْحَم وَيُرْفَق به مثل وَيَج وحكمُها حكمُها وفي حديث عائشة رضي اللّٰه عنها أَنَّهَا لَيْلَة تَبِعَت النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْلًا فَنَظَرَ إِلَى سَوَادِهَا فَلَحِقَهَا وَهُوَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا فَوَجَدَ لَهَا نَفْسًا عَالِيًا فَقَالَ وَيَسُّهَا مَاذَا لَقَيْتَ .

(* قوله « ماذا لقيت » الذي في النهاية ما لقيت) .

الليلة ؟ ولقي فلان وَيَسًا أَيْ ما يريد وقوله أَنشده ابن الأعرابي عَمَّتْ سَجَّاحَ شَبَثًا وَقَيْسًا وَلَقَيْتْ مِنْ الذِّكَّاحِ وَيَسًا قال معناه أَنَّهَا لَقِيَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ فَالْوَيْسُ عَلَى هَذَا هُوَ الْكَثِيرُ وَقَالَ مَرْثَةُ لَقَيْتُ فُلَانًا وَيَسًا أَيْ مَا لَا يَرِيدُ وَفَسَّرَ بِهِ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ أَبَا السَّمَيْدِ دَعَى يَقُولُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ يَقَالُ وَيَسُّ لَهُ فَقَرُّ لَهُ وَالْوَيْسُ الْفَقْرُ يَقَالُ أُسُّهُ أَوْسًا أَيْ شُدُّهُ فَقَرُّهُ